

بحار الأنوار

[109] وكل مؤمن صديق. كم مرة قد قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لقنبر: يا قنبر ابشر وبشر واستبشر، وإني لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساخط على جميع أمته إلا الشيعة، وإن لكل شئ شرف (1)، وإن شرف الدين الشيعة، ألا وإن لكل شئ عروة، وإن عروة الدين الشيعة، ألا وإن لكل شئ إمام وإمام الأرض أرض يسكن فيه الشيعة (2) ألا وإن لكل شئ سيد وسيد المجالس مجالس الشيعة، ألا وإن لكل شئ شهوة و شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها. وإني لولا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافتكم طيبات مالهم، ومالهم في الآخرة من نصيب، كل ناصب وإن تعبد منسوب إلى هذه الآية: (وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية) (3) ومن دعا من مخالف لكم فاجابة دعائه لكم (4)، ومن طلب منكم إلى الله حاجة فله مائة (5)، ومن سأل مسألة فله مائة (6)، ومن دعا بدعوة فله مائة (7)، ومن عمل منكم حسنة فلا يحصى تضاعفها، ومن أساء منكم سيئة فمحمد صلى الله عليه وآله حججه يعني يحاج عنه من تبعها (8). وإني إن صائمكم ليرعى في رياض الجنة تدعو له الملائكة بالعون حتى يفطر (9)، وإن حاجكم ومعتزكم لخاص الله، وإنكم جميعا لاهل دعوة الله وأهل

_____ (1) في المصدر: إلا وإن لكل شئ شرفا. (2) في المصدر: يسكنها الشيعة. (3) الغاشية: 2 - 5. (4) في المصدر: فاجبت دعاءه لكم. (5 - 7) في المصدر: فلزمته. (8) في المصدر: (يعني يحاج عنه قال أبو جعفر: حججة من تبعها) أقول: قوله: يعني يحاج عنه لعله من مصنف التفسير أو أحد الرواة. (9) في المصدر: تدعو لهم الملائكة بالعون حتى يفطروا.
